رايس تحث جميع الدول على تحمل مسؤولياتها تجاه العراق
تقول إن على الحكومة العراقية أن تسير قدما في تحقيق المصالحة الوطنية

من ديفيد شيلبي
المحرر في موقع يو اس إنفو

شرم الشيخ، مصر، 4 أيار/مايو 2007 – قالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في مؤتمر جيران العراق الذي انعقد في شرم الشيخ يوم 4 الجاري إنه ليس فقط أن جميع الدول لديها مصلحة في ضمان أن يبرز العراق كدولة مستقرة وديمقراطية، بل إن على جميع هذه الدول أيضاً واجب العمل من أجل تحقيق هذه الغاية.

وقالت رايس لوفود المؤتمر: هذا وقت مهم للمنطقة ومن ناحية المجتمع الدولي، لأنه إذا أخفق العراق في تحقيق أهداف الاستقرار والديمقراطية هذه، فإننا جميعا سندفع الثمن."

إلا أن رايس أضافت أن المصلحة الذاتية يجب ألا تكون الحافز الوحيد. وقالت: "إننا هنا أيضا لأننا نتذكر بأنه عندما تكون هناك أوقات حاجة من قبل دول في النظام الدولي، فإن من واجب ومسؤولية النظام الدولي أن يهب ويساعد."

وتحدث رايس الحكومة العراقية وجيران العراق وجميع أعضاء المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهم.

وقالت إن على الحكومة العراقية أن تسير قدما بصورة عاجلة بمشاريع المصالحة الوطنية. ويتضمن هذا البرنامج تبني قانون النفط الوطني الجديد، وعقد جولة جديدة من انتخابات المحافظات، ومراجعة الدستور وتحسين تطبيق الميزانية ومراجعة قوانين اجتثاث البعث.

وقالت إن "من الواضح جدا أن العراق بحاجة إلى عملية مصالحة وطنية. إنه بحاجة إلى عملية ناجحة ومستعجلة لجعل جميع العراقيين يؤمنون بأن العراق سيكون عراقاً لجميع العراقيين."

وأبلغت رايس جيران العراق بأن عليهم العمل لضمان أن حدودهم لا تتحول إلى نقاط عبور للإرهابيين والأسلحة المتوجهة إلى العراق. وحثتهم على مساعدة العراق في ميادين التنمية الاقتصادية وإمدادات الطاقة، ودعتهم إلى التوقف عن التدخل في شؤون العراق الداخلية.

وقالت رايس إن على المجتمع الدولي أن يقدم للعراق إعفاء من ديونه التي تعود إلى فترة حكم صدام حسين والمساعدة في تدريب قوات الأمن العراقية والموظفين المدنيين العراقيين.

وحثت المشاركين في المؤتمر على تشكيل لجان عمل نشطة تركز على أمن الحدود واللاجئين وإمدادات الطاقة. وكانت تلك الفكرة قد انطلقت أولا في أول مؤتمر لجيران العراق في بغداد في آذار/مارس الماضي، ولكن تلك اللجان لم تجتمع بعد.

وقالت: "إذا جلسنا هنا فقط لكي نجتمع مرة أخرى دون أن يتحقق شيء بين الوقت الذي نجتمع فيه هنا في شرم الشيخ والمرة القادمة التي نجتمع فيها، فعندئذ فإن العالم سيصدر علينا بحق حكما سيئا لعدم اتخاذنا أي إجراء بصدد تلك الأشياء التي بحاجة لأن تعمل."

وقالت رايس إن الولايات المتحدة ستواصل مساعدة العراق على إعادة بناء نفسه وتأمينه، وأعربت عن الأمل في أن يؤدي الدعم الذي تم الإعراب عنه في مؤتمر شرم الشيخ إلى تحفيز العراقيين في جهودهم الهادفة إلى استعادة الاستقرار.

وقالت: "آمل أن يدرك الشعب العراقي الطبيعة الاستثنائية لهذا التجمع والمدى الذي يؤيدهم فيه المجتمع الدولي في كفاحهم ضد الإرهاب والتطرف وفي جهودهم لوضع أساس ديمقراطي لحياتهم السياسية.